به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكأنما قطعوا
الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك
وكأنما اطلعوا على غيوب اهل البرزخ في طول الاقامة
فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك
لاهل الدنيا حتى كأنهم يرون ما لا يرى الناس
ويسمعون ما لا يسمعون فلو مثلتهم لعقلك في مقاومهم
المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين
اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة
وكبيرة امروا بها فقصروا عنها او نهوا عنها ففرطوا
فيها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشيجا وتجاوبوا نحيبا يعجون الى ربهم
في مقام ندم واعتراف لرأيت اعلام هدى ومصابيح
دجى قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة
وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات
في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم

يتنسمون

يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى
فضله واسارى ذلة لعظمته جرح طول الاسى
قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة
الى الله منهم يد قارعة يسألون من لا يضيق لديه
المنادح ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك
لنفسك فان غيرها من الانفس لها حسيب غيرك

ومن كلام له عليه السلام

قاله عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
ادحض مسؤول حجة واقطع مغتر معذرة لقد
ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جرأك على
ذنبك وما غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك
اما من دائك بلول ام ليس من نومتك يقظة
اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى
الضاحي لحر الشمس فتظله او ترى المبتلى بألم يمض
جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على

المنادح جمع مندوحة وهي السعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1